Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القول حتى إن أحّدهم ليقول له : أما وجد الله أحداً يرسله غيرك ؟ فكأنه يستنكر أن يكون هو الرسول ﷺ .

وقد روى موسى بن عقبة أنه قعد له أهل الطائف صفين على طريقه فلما مر جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعها حتى رضخوهما بالحجارة حتى أدموه ، فمضى وهما يسيلان دماً .

ولم يستطع النبي ﷺ أن يعود إلى مكة إلا في جوار المطعم بن عدي بعد أن رفض جواره الأخنس بن شريق وسهيل بن عمرو وعندما بعثت قريش أشرافها ليكلموه وقد طمع في أن ترق قلوبهم لتستقبل نور الهداية ، إذا بهم لا يزدادون إلا أعناتاً في مطالبهم المادية من توسعة أرضهم أو إحياء أمواتهم أو تحويل أرضهم إلى جنات فيها قصور من ذهب وفضة ، أو ينزل عليهم كسفا من السماء ، أو يرقى السماء على سلم ، وأن ينزل ومعه كتاب في قرطاس .

وإننا لنسمع صوت اللجاج المنبعث من عقول أشبه بالحجارة أو أشد جفافاً على لسان عبد الله بن أمية بن المغيرة ـ ابن عمته عاتكة ـ الذي يفضح نيته المبيتة على الجحود والنكران وهو يقول :

« وايم الله لو فعلت ذلك لظننت أني لا أصدقك »، وهو بهذا يصرح بأن التكذيب سابق للدليل .

وهذه المطالب والرد عليها قد سجلها القرآن الكريم : ﴿ **وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ، أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا ، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا ، أو يكون لك بيت من**